

الأنوار العلوية

[67] وإن تنقلبوا فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين الصابرين، ألا أن علياً الموصوف بالصبر والشكر امام بعدي ثم من بعده ولدي من صلبه، معاشر الناس لا تمنوا على الله بأسلامكم فيسخط الله عليكم فيصيبكم بعذاب من عنده ان ربك لبالمرصاد، معاشر الناس سيكون من بعدي أئمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون، معاشر الناس أن الله وأنا بريئان منهم، معاشر الناس أنهم وأنصارهم وأشياهم وأتباعهم في الدرك الأسفل من النار وليئس مثوى المتكبرين، معاشر الناس أني ادعهما أمانة ووراثه في عقبي الى يوم القيامة وقد بلغت ما بلغت حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل أحد ممن شهدا ولم يولد فليبلغ منكم الغائب والوالد الولد الى يوم القيامة وسيجعلوها ملكا واغتصبا (سنفرغ لكم أيها الثقلان يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران)، معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن يذكركم على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب، معاشر الناس أنه مامن قرية إلا والله مهلكها بتكذيبها وكذلك مهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله عز وجل وهذا أمامكم ووليكم وهو مواعد والله يصدق وعده، معاشر الناس قد ضل قبلكم أكثر الأولين والله فقد أهلك الأولين وكذلك الآخرين، معاشر الناس أن الله قد أمرني ونهاني وقد أمرت علياً ونهيته وعليه الأمر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لأمره وانتهوا لنهيته وصيروا الى مراده ولا يتفرق بكم السبل عن سبيله أنا صراط المستقيم الذي آمركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرأ (ص): الحمد لله، الى آخرها، وقال في نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت وإياهم خصت وعت أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، ألا ان حزب الله هم الغالبون، ألا إن أعدائهم أهل الشقاق العادون واخوان الشياطين الذين يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ألا أن أوليائهم الذين ذكرهم الله في كتابه المؤمنون فقال: " لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله " - الى آخر الآية. ألا ان أوليائهم الذين وصفهم جل وعز " ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الأمن وهم مهتدون ". ألا ان اوليائهم الذين آمنوا ولم